المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كان على الهاء كما في قوله تعم هم
المومنون و في قراءة حمزة عليهُم القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء و لكم
و لكم اليوم و يا تي بكم الله جميعا فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
و اتباعا لما قبلها وجا في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في ساير اخواتها
من ساكن قبل اخر قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر الميم بل ضمها للساكنين اكثر
من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل من كونها في الاصل منذ واما الاتباع
الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والتزموا الضم في نحن ليدل على
جمعيته كما في هم وانتم قوله و كاختيار الفتح في نحو الم الله قد ذكرنا ما فيه
ان فتحة الميم هي المنقولة عن الهمزة لا للساكنين والفتح في اضربن و اليضربن للسا
كنين عند الزجاج و السيرافي كما مر في اخر شرح الكافية ص و لجواز الضم اذا
كان بعد الثاني الخ ش يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين ضمة قوله
اصلية ليخرج نحو و قالت اغزى لان اصل الزاي الضمة اذ الياء لحقت باغز
بضم الزاء وليخرج نحو و قالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر
الميم و ليخرج نحو وان امرؤ لان ضمة الواو تابعة لضمة الاعراب العارضة
وتابع العارض عارض قوله في كلمة صفة بعد صفة لضمة اي ضمة ثابتة في كلمة
الساكن الثاني ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن
الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني اذ يقول ان الحكم و ان الفرس والمط
من كونها في كلمة لزومها له حتى يستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول
وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول اذا كان كسرة لاستثقال الخروج
عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض و ربما ضم اول الساكنين وان لم يكن
بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله قل اضرب وقرئ في الشواذ
قم الليل و قاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اضع الخير ص و ا ضمنا
في اخشوا القوم عكس لو استطعنا ش قوله واختياره اي اختيار الضم
في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم و اخشون و يجوز ان يق
قصدوا الفرق بين واو الجمع و غيره نحو لو استطعنا و كان واو الجمع

بالضم

بالضم اولى جعلوا ما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة في جميع
الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله لتجانس نحو
ضاربوا القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعي
الضم كما كان في واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو او لو بوا و الجمع فيضم و
كلاهما قليل واختار والضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه ص وجواز
الضم والفتح الخ ش اعلم ان بني تميم ومن تبعهم اذا ادغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم
كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه
فعلا فتجنبه الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم فعروضها سهل امرها فيقول
مد وعض وعز وفر عند طيس للاتباع والا فالى مد بالضم وعز بالكسر ومنهم
من يفر من الكسر الى الاتباع كما في منذ فيقول مدُ وعزِ وعضَ والكسر في غر ليس عنده
لان الساكن يحرك بالكسر والاكثر عضِ ومدِ ايض ومنهم من يبقي الجميع على الكسر
الذي هو الاصل في ازالة الساكنين وهم كعب وغني والكسر في غر عنده ليس للاتباع
والا اتبع في مد وعض ايض وقد اجتمعت العرب حجازيهم وغيرهم على الادغام
في هلم مع الفتح لتركيبه منها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل
هذا المجزوم والموقوف بساكن بعده نحو ردِ ابنك ولم تردِ القوم اتفق الاكثر ممن كان
يدغم على ساير ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب
من يتركه مفتوحا مع هذا الساكن ايض ذكر يونس انه سمعهم ينشدون
فغضّ الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه
بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم تغيره ولم يسمع من واحد منهم الضم قبل
الساكن و قد اجازه المص في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب
الفتح اذا اتصلت به هاء بعدها الف نحو ردها وعضها واستعدها وذلك
لان الهاء خفية فكان الالف ولت المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة
واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضّه وا
ستعده لان الواو كانها وليت المدغم لخفاء الهاء كانك قلت ردوا وعضوا
واستعدوا وليس في الضم رده لاتباع ما قبله والا لم يضم في عضه واستعده

Copyright King Saud University